

الاول من يونيو 2015

بصفتي رئيس حالي لمنظمة القسط لحقوق الإنسان، وكناشط متخصص في مجال حقوق الإنسان، ولدت وعشت معظم حياتي في المملكة العربية السعودية، واقتربت من قضايا واشكاليات البلاد، وتخصصت في مجال حقوق الإنسان، وعملت في هذا المجال واطلعت على ممارسات السلطة مقارنة بالتزاماتها والوضع الذي كان يجب أن تكون عليه. وبهذا كنت واثقاً أن من أعظم الاشكاليات التي تواجه المجتمع السعودي هو الحكم الملكي المطلق الذي يفرض رؤية واحدة لكل تفاصيل الحياة، ويتعامل بشدة بالغة وبعيدة كل البعد عن العدالة مع كل من يخالف تلك الرؤية، في منع تام لحرية التعبير عن الرأي.

وحيث تغيب مؤسسات المجتمع المدني، وتفتقد آليات انتقاد وتقييم أعمال النظام، فإن العبي على النشاط المستقلين كان كبير جداً، وفي حين تورط عدد من الرموز فينحازون إلى مطالب الفريق الذي ينتمون له، ويبررون أو يطالبون بإقصاء وقمع من يخالفهم، إلا أن عدد من النشاط كانوا أكثر وعياً وإخلاصاً لوطنهم ولإنسان وحقوقه، فطالبوا بحقوق الجميع دون إستثناء، وتحملوا في ذلك أشد المصاعب.

لقد كان وليد سامي أبو الخير، وإصلاحبي جده، ومجموعة حسم، لقد كانوا خير مثال لمن طالب بحقوق متساوية للجميع، ولقد كان أبو الخير طوال فترة معرفتي به، وفي كل المرات التي كنا نجلس أو نتحدث معاً، لقد كان واضحاً كل الوضوح في انحيازه التام لحقوق الإنسان بغض النظر عن جنسه ولونه وشكله وخلفياته الايدلوجية، إن ما كان يطالب به وليد أبو الخير ونشاطه آخرون لهو المطلب الحقيقي والأصيل لسلامة وأمان المجتمع، إن حرية التعبير للجميع، وضمان العدالة للجميع، كانت من أهم وأنبيل ماطالب به أبو الخير، ولن يستقيم وضع المملكة العربية السعودية والتي تؤثر على المنطقة بأكملها مالم تستجيب السلطة لتلك المطالب، وتتعامل مع أبو الخير ورفاقه كمخلصين ومنقذين، بدل أن تأخذهم للمحكمة الجزائية المتخصصة والمختصة في قضايا الإرهاب، ثم تحكم عليهم بسنوات طويلة، وتعتمد إلى تضييع أعمارهم وتشويه سمعتهم مع وضوح ونبيل المطالب التي كانوا ينادون من أجلها.

خالص تحياتي



يحيى عسيري

رئيس منظمة القسط لحقوق الإنسان